

نموذج لامتحان بكالوريا رقم 01

شعبة علوم تجريبية

جلّ الإله فما تحصى معارفه لابن العربي

النص:

- | | |
|---------------------------------|-----------------------------|
| 1- جلّ الإله فما تحصى معارفه | ولا عوارفه ولا مواهبه |
| 2- ولن يصاحبه من خلقه أحد | لكنه الله في المشروع صاحبه |
| 3- ومن يكون بهذا الوصف فارض به | ربّا فإنك بالبرهان كاسبه |
| 4- واعلم بأنك مجبور على خطر | في خرج ما أنت بالرحمن واهبه |
| 5- فمن يوافقكم فأنت شاكره | ومن يخالفكم فما تطالبه |
| 6- لعلمكم أنه ما عنده خبر | فالله طالبه ما أنت طالبه |
| 7- لولا الوجود ولولا سر حكمته | ما كان لي أمل فيمن أصحابه |
| 8- العفو أولى بنا إن كنت ذا كرم | فإنني عارف بمن أراقبه |
| 9- إني عجبت لمن قد قال من عجب | الله من كثرت فينا أعاجبه |

الأسئلة

أولاً: البناء الفكري:

- 1- ما الذي يريد الشاعر أن يعلمنا إياه من خلال الأبيات؟
- 2- اشرح الأبيات الثلاثة الأخيرة.
- 3- هل ترى أن الشاعر متسامح مع الآخر في مجال الدين والعقيدة؟ أم تراه متعصبا؟ وضح ذلك مع التعليل.

ثانياً: البناء اللغوي:

- 1- ما الحكمة من توظيف أساليب الشرط في هذا النص؟ وضح ذلك بمثالين اثنين.

2- هل يشترط في الشعر التعليمي أن يخلو من التصوير الفني؟ وضح ذلك انطلاقاً من شكل النص.

3- في أي نمط من أنماط النصوص تصنف هذه الأبيات؟ وضح إجابتك استناداً إلى المعطيات اللغوية في النص.

الاجابة

أولاً: البناء الفكري:

ج1- الذي يريد تعليمه لنا هو أن الله تعالى خالق كل شيء وأنه وحده هو الذي يشكر ويُعترف له بالفضل.

ج2- يقول الشاعر في هذه الأبيات الثلاث: أن الله عز وجل سرّ هذا الوجود وحكمته؛ وهو الذي أعطى لنا العقل فيمن نصاب ونختار، وهو يدعونا إلى أن نغفو ونصفح عن هذا الإنسان الذي يظهر بكل وضوح تحت سمعنا وبصرنا، وإن كلامه وثرثرته العجيبة، ليس في حقيقته شيئاً، أمام الأعاجيب والمعجزات الكثيرة التي سطرها المولى عز وجل.

ج3- إن الشاعر متسامح مع غيره في مجال الدين والعقيدة ودليل ذلك قوله "من يخالفك فما تطالبه، فالله طالبه"، وقوله: "العفو أولى بنا إن كنت ذا كرم فإنني عارف بمن أراقبه". فكما ترى أن هذه الأبيات تدعو إلى التسامح.

ثانياً: البناء اللغوي:

ج1- إن الحكمة من استخدام الشرط هو توضيح المعنى وبيان الصورة بشكل أكثر وضوحاً ففي المثال الوارد في البيت الخامس:

فمن يوافقكم فأنت شاكره ومن يخالفكم فما تطالبه

فالشكر لا يتم إلا بشرط الموافقة أما المخالفة فهي شرط في عدم المطالبة.

أما المثال الثاني ورد في البيت الآتي:

لولا الوجود ولولا سرّ حكمته ما كان لي أمل فيمن أصحابه

إن سرّ الحكمة والوجود شرط في الأمل بالمصاحبة.

ج2- إن الشعر التعليمي يستخدم الأسلوب العلمي المجرد من الخيال والعاطفة لذلك فهو يخاطب العقل، وقد خلا من الزخرف والصناعة اللفظية، والأسلوب العلمي يعتبر لغة مباشرة دقيقة وواضحة ولا تحتل معان أخرى كالمعاني الكثيرة التي تستخدم في الأسلوب غير المباشر.

ج3- إن النمط الذي ينتمي إليه هذا النص هو الحجاجي أو الإقناعي أو البرهاني، وهذا النمط أسلوب تواصل يرمي إلى إثبات قضية أو الاقتناع بفكرة أو إيصال رأي، أو السعي لتعديل وجهة نظر ويكون بالاقتران من خلال الأمثلة والشواهد من طرفين الأول هو المرسل والثاني هو المستقبل، لذلك لا بد أن يظهر الأول في أحسن صورة قصد إقناع الثاني فمن البراهين الواردة في القصيدة، إن معارف الله تعالى لا تحصى ولا تعدّ، ومن يتصف بمثل هذه الصفات لا بدّ أن نعبده ربّاً خالقاً لنا.